رسائل علمية

نزع ملكية العقار للمنفعة العامة على ضوء الشريعة الإسلامية

- **للدكتور : عبد العزيز بن محمد العبد المنعم**

يسر مجلة الدارة أن تقدم لقرائها عرضا سريعا لرسالة الدكتوراه التي حصل عليها الأستاذ عبد العزيز بن محمد العبد المنعم من كلية الشريعة بجامعة الأزهر • وكان موضوع الرسالة عن نزع ملكية العقار للمنفعة العامة على ضوء الشريعة الاسلامية •

في مساء يوم السبت ١٣٩٧/١٢/٢٢ هـ نوقشت رسالة الدكتوراه المقدمة من عبد العزيز بن محمد العبد المنعم الى كلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر بالقاهرة بعنوان « نزع ملكية العقار للمنفعة العامة في ضوء الشريعة الاسلامية » •

وقد اشترك في المناقشة لجنة مكونة من :

١ ـ الدكتور عبد الغني محمد عبد الخالق ـ أستاذ ورئيس قسم أصول الفقه في الكلية • مشرفا •

٢ ـ الدكتور صالح موسى شرف ـ عضو جماعة كبار العلماء • عضوا •

٣ ـ الدكتور محمود شوكت العدوي ـ عميد الكلية • عضوا •

وحضر المناقشة جمع غفير من العلماء والأدباء ، في مقدمتهم المستشار التعليمي السعودي بالقاهرة ، وغيره من الملحقين الثقافيين • وقد استمرت المناقشة زهاء ثلاث ساعات ، انتهت بمنح الطالب درجة العالمية « الدكتوراه مع مرتبة الشرف الأولى » والتوصية بطبع الرسالة على نفقة الجامعة وتبادلها مع الجامعات الأخرى •

نزع ملكية العقار للمَنفعة العامة في ضوء الشريعة الاسلامية ••

هذا هو عنوان الرسالة التي قدمها الطالب / عبد العزيز بن محمد العبد المنعم لكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر لنيل درجة الدكتوراه • وفيما يلي بيان موجز عن الرسالة •

اشتمل البحث على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة • وفي المقدمة أشار الباحث الى أهمية الدراسات الفقهية ووجوب العناية بتراثنا الفقهي الاسلامي ، ونشره واحيائه ، ثم تحدث عن أهمية هذا الموضوع الذي اختاره موضوعا للرسالة • وبين الأسباب التي دعته الى اختياره ومنها : كثرة القضايا والمشكلات التي تنشأ عند نزع ملكية شيء من العقار لتوسعة مسجد أو شق طريق أو نحوهما ، وما يترتب على ذلك من تقويم وتعويض لأربابها •

وفي الباب الاول تعريف للملكية ، وبيان للأشياء التي يجوز تملكها وكذلك الأشياء التي لا يصح تملكها • وايضاح معنى المال ، وان منه العقار والمنقول ، ومنه القيمي والمثلي • ثم تكلم عن أنواع الملكية ، وأسباب كسبها وأشار الى بعض الالتزامات إلتي ترد على المال المملوك كالزكاة ، مع ذكر بعض القيود التي تتوجه الى كيفية استعمال المالك لملكه ومن ذلك عدم الاضرار بالغير • وذكر بعض الشواهد والنظائر لجواز أخذ المال جبرا عن صاحبه كما في الشفعة ، وبيع مال المحتكر • ثم أشار الى أن المبرر لنزع الملكية هو ترجيح مصلحة عامة الناس على مصلحة الفرد ، والذي يحدد ذلك ويقرر أهميته هو الامام أو نائبه ، وليس لأحد أن يفتات عليه • وتصرف الامام على الرعية منوط بالمصلحة • ثم تكلم عن اجراءات نزع الملكية ، وتقويم العقار ، وان المعتبر في ثمن المثل هو وقت التقويم ، فلا يعتبر فيه قيمته في

زمن سابق ، ولا ما يطرا عليه في الزمن اللاحق ، وانـه اذا حصل التقويم ، ودفعت القيمة ، انتقلت الملكية ، وليس لأرباب الأملاك اعتراض أو دعوى • ثم أنهى بحثه بخاتمة أوضح فيها اهم نقاط البحث وما توصل اليه مـن نتائج وفي الباب الثاني تحدث عن أحكام العقار بصفة عامة ، حيث ساق جملة من تعريفات الفقهـاء للعقار والمنقول ، ثم اورد جملة من الأحكام التي يفترق فيها العقار عن المنقول ثم تكلم عن ملكية الأراضي ، وأوضح أن الأرض تملك ملكا خاصا في الشريعة الاسلامية ثم ذكر انواع الأرضين باعتبار أصل دخولها في حوزة المسلمين ، وأشار الى اختلاف الفقهاء في حكم بيع واجارة دور مكة ورباعها • ثم تكلم عن احيـاء الموات ، وحكم تحجير الأرض • واختتم هذا الباب بالكلام عن ملكية المياه والمعادن ، مع الاشارة الـى حكم ملكية الكلأ والنار • وأما الباب الثالث فقد خصصه للحديث عن الأوقاف ، ويشمل ذلك المسجد والمقبرة • وعن الأراضي المتروكة لمنفعة العامة كالطرق والأقنية وحريم العمران • وفي الباب الرابع أتى الباحث الى أن نزع ملكية العقار للمنفعة العامة أمر مشروع ، مستدلا لذلك بفعله صلى الله عليه وسلم وبعمل خلفائه الراشدين ، ثم أورد جملة من اقوال فقهاء المذاهب المختلفة تبين اتفاقهم على أن شرط الرضا في البيع ليس على اطلاقه •

موجز عن حياة مقدم البحث

ـ عبد العزيز بن محمد العبد المنعم •

ـ من مواليد الزلفي سنة ١٣٥٢ هـ •

ـ تلقى تعليمه الابتدائي بالرياض ، ثم واصل دراسته المتوسطة والثانوية بدار التوحيد بالطائف • ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض حيث حصل علـى الليسانس سنة ١٣٧٦ هـ •

ـ عمل مدرسا بمعهد المجمعة العلمي لمدة عامين ، ثم نقل مديرا لمعهد الرياض العلمي • وبقي في عمله هذا حتى عام ١٣٨٩ هـ حيث نقل مديرا للمعاهد العلمية • ثم عين أخيرا وكيلا للرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر •

ـ واصل دراسته العليا بكلية الشريعة والقانون بجامعة الأزهر ، فحصل على الماجستير في الفقه المقارن سنة ١٣٩٤ هـ • ثـم سجل بحثـه للحصول علـى درجة الدكتوراه بعنـوان : « نـزع ملكيـة العقـار للمنفعـة العامـة في ضـوء الشريعة الاسلامية » • وقد نوقش هذا البحث يوم ١٣٩٧/١٢/٢٢ هـ • وحصل على درجة الدكتوراه بعنوان : «نزع ملكية العقار للمنفعة العامة في ضوء الشريعة الاسلامية » • وقد نوقش هذا البحث يوم ١٣٩٧/١٢/٢٢ هـ • وحصل علـى درجـة الدكتوراه في الشريعة (فقه مقارن) •